

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40467 - لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج يصلي جاءته أمه فدعته فقال : أجيها أو أصلي فقالت : اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأنت راعيا فأمسكته من نفسها فولدت غلاما فقالت : من جريج فأتوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال : من أبوك يا غلام ؟ قال : الراعي قالوا : نبني لك صومعتك من ذهب قال : لا إلا من طين : وكانت امرأة ترضع ابنا لها في بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت : اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب وقال : اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه ثم مر بأمة فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها وقال : اللهم اجعلني مثلها فقالت : لم ذاك ؟ فقال : الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون : سرقت زنت ولم تفعل .

(حم ق عن أبي هريرة) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم (4 / 201) ومسلم في كتاب البر باب تقديم بر الوالدين رقم (2550) . ص)